

رائعاً نحوي وتجيب: "إنني أحبك لأنك تمتلك جميع الصفات الرائعة.. إنني أراك الكمال المتجسد الحي". وكنت أكرّر دون أن أصدقها: "جميع الصفات الرائعة؟ لكنني لم أكن أعرف ذلك من قبل". "نعم كل الصفات .. فقبل كل شيء أنت رائع الجمال".

لم أكن أتمالك نفسي عن الضحك فأسألها: "هل أنا جميل؟ لكن هل نظرت في وجهي ملياً؟". "نعم.. نظرت ملياً، وإنني أنظر إليك باستمرار ولا أتوقف عن ذلك". "ولكن ماذا عن أنفي؟ هل نظرت قط إلى أنفي؟". فتقول: "إن أنفك هو الذي أحبه بشكل خاص" ثم تُمسك به بين إصبعيها وتهزه كأنه جرس وهي تردد: "أنف .. أنف .. ولولا هذا الأنف لما كنت أعرف ما سأفعل".

ثم تضيف قائلة: "فضلاً عن ذلك، فأنت شديد الذكاء". "ماذا؟ أنا ذكي؟ لكن الجميع يقولون إنني غبي". فتجيب بمنطق أنثوي: "إنهم يقولون ذلك لأنهم يحسدونك، إلا أنك خارق الذكاء.. فعندما تتكلم أصغي إليك وأنا فاغرة فمي .. إنك أذكى إنسان رأيته في حياتي".

وأستأنف بعد دقيقة: "ولكنك لن تقولي إنني قوي .. إذ لا يمكن الادّعاء بذلك". فتجيب بحماس: "نعم.. إنك قوي .. قوي جداً". كان ذلك حقاً كثيراً، ولا أعود أتمكن من الردّ عليها فأمسك عن الكلام، إلا أنها تتابع قائلة: "بالإضافة إلى ذلك، وإذا كنت تريد حقاً أن تعرف، فإن لديك شيئاً أحبه أكثر من أي شيء". فأسألها على الفور: "وما ذلك الشيء.. أريد أن أعرف؟"، فتجيب: "لا أعرف حقاً بماذا أجيب .. إنه صوتك .. تعابيرك .. الطريقة التي تتحرك فيها. وإنني متأكدة أن أحداً غيرك لا يملك ما تملكه أنت". بالطبع لم أكن أصدقها، وكنت أجعلها تكرر هذه الكلمات لأنها